دلالات الحديث في ضوء النص القرآني

الكلمات المفتاحية : دلالات ، ضوء ، النص القرآني

م.م احمد فالح وادي
كلية الإمام الأعظم/ قسم اللغة العربية
Ahmedwadi78@gmail.com

الملخص

يعد البحث في دلالة الفاظ القرآن الكريم مجالا غنيا للدراسات الدلالية، ومن خلال هذه الحيثية ينطلق هذا البحث للنظر في الدلالات المستوحاة من لفظة "الحديث" في القرآن الكريم، ومما لا شك فيه لدى الدارسين في الحقل الدلالي ان توسيع الدلالات المعجمية يعد سمة لا تخفى على المستقصي للدلالات المتنوعة لألفاظ كثيرة في القرآن الكريم من حيث غناها وتنوعها او تضمينها لزيادات معنوية تطرق اليها الدرس الدلالي والبلاغي والتركيبي لبيان الاستعمال القرآني الأكمل للفظ والمعنى والسياق .

وهذا ما يسعى اليه البحث في جزئياته فيتطرق الى الفروق الدلالية الدقيقة المستقاة سواء من بنية الدلالة ومعناها او من حيث سياقات الورود التي شكلت بنية المعنى السياقي الاعم، ولبيان ذلك يتطرق البحث الى جوانب عدة منها بيان مفهوم الحديث وكذلك التطرق الى مهارات التحدث في القرآن الكريم، ومعانيها، ومن ثم الانطلاق لبيان الالفاظ المرادفة للفظة الحديث وبينا الفروق الدلالية من سياقاتها في الآيات القرآنية من الناحية المعجمية، والتطور الدلالي لهذه الألفاظ، وبيان الفروق الدقيقة بينها ودلالاتها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد .

فهذا البحث يعالج العناية باللفظ القرآني، الذي يعد حجر الأساس في بناء التصورات السليمة لقضايا الكون والاجتماع والإنسان، ذلك أن ألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، ولذلك كان تحصيل معاني الألفاظ القرآنية سبيلا لتجميع ما تناثر من أجزائها، وسببا لإدراك مضامينها ومفاهيمها الكلية، فالتصورات الأولى لمنهج البحث تقوم على أساس جمع المادة من الألفاظ المعبرة عن الحديث في القرآن الكريم ، وتصنيفها في

ضوء نظرية المجالات الدلالية، وموقف المعجم العربي منها ، ثم دراستها في ضوء السياق القرآني.

ويتناول هذا البحث المستويات الدلالية لمعاني هذه الألفاظ من الناحية المعجمية والتطور الدلالي لهذه الألفاظ، وبيان الفروق الدقيقة بينها وبين دلالاتها.

إنَّ الدلالة المعجمية واحدة من أنواع الدلالة التي تناولها اللغويون، ونصوا عليها في دراساتهم، ومعناها الوصول إلى المعاني الحقيقية للألفاظ، على أنَّه يمكن للمعجمي أن يتناول بعد تتبع المعنى الحقيقي للفظ المعاني المجازية إن وجدت، وهذا ما يعرف لدى الدلاليين بالدلالة الإضافية، ولدى البلاغيين بالمعنى المجازي للّفظ.

والقرآن الكريم المعجز في نظمه كثيرًا ما يشير إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ فضلًا على الاستعمال الحقيقي.

وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي الدلالي في دراسة الموضوع من خلال تتبع دلالات الألفاظ بالبحث واستقصاء مظانها في القرآن الكريم ومن ثمّ البحث في دلالاتها المتنوعة من خلال معانيها المعجمية أولا والمعنى السياقي الذي وردت فيه المفردة.

و ان الإشكالية البحثية التي يرصدها البحث ويسعى لمعالجتها تقوم على الدلالات المتغايرة الناتجة من وفرة المعاني المعجمية وكيفية الإفادة منها في توسيع المعنى القرآني والتي كانت رافدا في تنوع أقوال المفسرين في تفسيرهم للمعاني والمفردات.

وقد استوى البحث على ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول: مفهوم الحديث ، أما المبحث الثاني: مهارات التحدث في القرآن الكريم ، وكان المبحث الثالث: ألفاظ التحدث في القرآن الكريم ومعانيه ، وقد خلص البحث الى جملة من النتائج والاستنتاجات ، ولا يسعني في نهاية البحث إلا أن أحمد الله سبحانه وتعالى على ما منَّ به من إتمام هذا البحث ليخرج بهذه الصورة ولا يخفى على القارئ صعوبة المسلك في الدراسات الدلالية وما تطلبه من عمق في الفهم والذوق اللغوي ولعله يكون عذرا للباحث الذي لا يسعه إلا الاعتراف بقلة البضاعة والبراءة الى الله من خطأ غير مقصود وما الأعمال إلا بالنيّات

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفهوم الحديث

أولاً: تعريف الحديث لغة: يقال: حدثَ الرجل يحدث حديثاً، أي تكلم كلاماً [١]. وسمي بذلك لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا. وحدث الشيء حدوثا من باب قعد: تجدد حدوثه[٢]، يقال: رجل حدث وحدث بفتح الدال وكسرها لجيد الحديث [٣]، اما بسكون الدال فإنها تطلق على الذي يتحدث مع النساء[٤].

ثانيا: الحديث اصطلاحاً: هو تخاطب يجري بين شخصين، أو أكثر[٥]. فكل كلامٍ يدرك بالسمع حديث، في اليقظة والمنام[٦]. كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا**﴾(٧) ، وفي الحقيقة فان هذا التخاطب هو عبارة عن تفاعل بين المتكلم والمتلقي [٨].ويعد التحدث مهارة يتمكن المتحدث من خلالها التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وخواطر[٩]، ومن خلاله نستطيع أبداء الحكم على الآخرين فهو نشاط لغوي وفكري في آن واحد[١٠].

وقد تنوعت الدلالات القرآنية المعبرة عن الحديث في القران الكريم مثل دلالة البيان ودلالة فصل الخطاب ولكل دلالة مفهوم يعبر عن معنى يخدم السياق، فالتحدث هو مهارة الإرسال اللغوي التي تمثل الجانب الشفهي في عملية الاتصال، ويمكن القول ان الحديث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره ... وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقه وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة الأداء[١١].

ثانياً: دلالة الحديث في الاستعمال القرآني: وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في ستة وثلاثين موضعا [١٢] بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق القرآني ذكرنا دلالة الكلام ونذكر الدلالات الأُخرى:(الخبر[١٣]، النصيحة، القرآن، الاقصوصة) [١٤]. وتجمع لفظة حديث على أحاديث. والأحاديث: تطلق على ما تتحدث به النفس في منامها من الرؤيا أو الحلم [١٥]. كما في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**﴾[١٦]، فتأويل يالأحاديث معناه: تفسير حديث النفس، فالنفس تتحدث من خلال الرؤيا، أو الحلم، والذي دلنا على ذلك سياق الآية الكريمة.

﴿**الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾ [١٧] ، وقال تعالى: ﴿**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ**﴾ [١٨]

يعد التحدث من أهم مهارات الاتصال اللغوي وأكثرها استعمالاً وكلما نجح الإنسان في إجادة فن الكلام وامتلاك زمام الفصاحة والبلاغة كان أقدر على التأثير في الآخرين وتوجيههم الوجهة التي يريدها، لذلك ينبغي للمتحدث أن يدرك أن لحديثه أهدافاً، وأن قدرته في التأثير على الآخرين تقوم على معرفته بتلك الأهداف، والعمل على تحقيقها.

ومن خلال تتبع الآيات التي فيها إشارة إلى التحدث يمكننا أن نجمل أهداف المتحدث فيما يأتي:

أ- أن يبلغ الخبر ويحسن الإفهام:

يهدف المتحدث من إرسال ما لديه من معلومات إلى إعلام الآخرين قال تعالى:﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾[١٩] فهو دفع للمحاجة بان ما هو عليه ومن معه من المؤمنين هو حق اليقين الذي لا لبس فيه فما معنى المحاجة فيه [٢٠]، أَيْ هلموا الى كلمة فيها انصاف لبعضنا من بعض [٢١]، كلمة سواء أي عدل لا يختلف فيها التوراة والإنجيل والقرآن[٢٢] ،فجاء الإعلام مع الافهام في عبارات واضحة بينة، والكلمة تطلق على الجملة المفيدة،

ب . أن يعبر عما في نفسه:

التعبير عمّا يدور في داخل النفس البشرية وصيغة تلك الأحاسيس من خوف أو هلع أو خشية المجهول أو الأحداث هو سمة بشرية، فالحديث يمثل إزاحة لتلك الهموم أو الأفكار ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾ [٢٣]. وَيَضِيقُ صَدْرِي أي: وينتابني الغم والهم بسبب تكذيبهم لي وَلا يَنْطَلِقُ لِسانِي أي: وليس عندي فصاحة اللسان التي تجعلني أظهر ما في نفسي من تفنيد لأباطيلهم، ومن إزهاق لشبهاتهم، لا سيما عند اشتداد غضبى عليهم فَأَرْسِلْ إِلى هارُونَ أي: فأرسل وحيك الأمين إلى أخي هارون، ليكون معينا لي على تبليغ ما تكلفني بتبليغه وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ لأني قتلت منهم نفسا فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ عند ما اذهب إليهم على سبيل القصاص منى [٢٤].

فأنت ترى أن موسى- عليه السلام- قد شكا إلى ربه خوفه من تكذيبهم وضيق صدره من طغيانهم، وعقدة في لسانه، وخشيته من قتلهم له عند ما يرونه.

وليس هذا من باب الامتناع عن أداء الرسالة، أو الاعتذار عن تبليغها. وإنما هو من باب طلب العون من الله تعالى والاستعانة به عز وجل على تحمل هذا الأمر والتماس الإذن منه في إرسال هارون معه ليكون عونا له في مهمته، وليخلفه في تبليغ الرسالة في حال قتلهم له [٢٥]، وأراد بضيق الصدر تكاثر خواطر الاستدلال في نفسه على الذين كذبوه ليقنعهم بصدقه حتى يحس كأن صدره قد امتلأ والشأن أن ذلك ينقص شيئا بعد شيء بمقدار ما يفصح عنه صاحبه من إبلاغه إلى السامعين فإذا كانت في لسانه حبسة وعي بقيت الخواطر التي تختلج في صدره. والمعنى: ويضيق صدري حين يكذبونني ولا ينطلق لساني. [٢٦]

ج – إيضاح الفكرة للمتلقي: إن المتحدث الواعي هو الذي يهدف في حديثه إلى مراعاة البيان والوضوح واللغة هي وسيلة ذلك، قال تعالى: ﴿**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ**﴾[٢٧] والمقصود أحسن بياناً، أي يبين لهم عني ما أخاطبهم به [٢٨].

المبحث الثاني: مهارات التحدث في القرآن الكريم

يعد التحدث هو المظهر الحقيقي للغة فاذا كانت اللغة (أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم) [٢٩] فإن الكلام هو الاطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في انتاج كلمات وجمل ذات معنى ، كما ان المتحدث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد استعمال الصيغ والتراكيب وأساليب التعبير عند عملية التحدث ومن خلال تتبع الآيات القرآنية: ومن اهم مهارات التحدث التي أشار لها القرآن الكريم:

أولا: سلامة النطق، إن من أهم مهارات الكلام النطق السليم للحروف، وإخراجها من مخارجها الأصلية. وهذا ما طلبه موسى عليه السلام من ربه عندما قال: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾[٣٠] أي: العجمة التي كانت فيه من جمرة النار التي أطفأها في فيه وهو طفل[٣١] ، فإن موسى (عليه السلام) لا يعجزه التعبير، ولا ينقصه البيان، وإنما أراد أن يطلق الله

لسانه بالمنطق؛ لأن سلامة النطق سبيل الفهم، ولذا جاءت بعدها قوله ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[٣٢] أي: يعلموا ما أقوله لهم ويفهموه[٣٣]، وسلامة النطق هي التحكم في سرعة اللسان بما يسمح بضبط وتنظيم الكلمات[٣٤].

ب – الدقة في التعبير: الدقة في التعبير مهارة من مهارات التحدّث[٣٥]، وكلما كانت اللفظة أو العبارة التي يستعملها المتحدث متطابقة مع المعنى الذي يريد، كانت الرسالة ناجحة، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٣٦] هم قالوا آمنا حين كانوا في شك فلم يتمكن الإيمان منهم فأنبأهم الله بما في قلوبهم وأعلمهم أن الإيمان هو التصديق بالقلب لا بمجرد القول باللسان، والاستدراك بحرف "لكن" لرفع ما يتوهم من قوله {لم تؤمنوا} تعليما لهم بالفرق بين الإيمان والإسلام فإن الإسلام مقره اللسان والأعمال البدنية فهؤلاء الأعراب لما جاءوا مظهرين الإسلام وكانت قلوبهم غير مطمئنة لعقائد الإيمان لأنهم حديثو عهد به كذبهم الله في قولهم (آمنا) ليعلموا أنهم لم يخف باطنهم على الله، وأنه لا يتعد بالإسلام إلا إذا قارنه الإيمان، فلا يغني أحدهما بدون الآخر[٣٧].

ج – البيان والفصاحة: البيان وفصاحة اللسان مطلب من مطالب التحدث، قال الله تعالى: ﴿ **حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا** ﴾[٣٨] فهم لا يبينون لغيرهم كلاماً [٣٩]، يقول الجاحظ: وإن "**البيان يحتاج إلى تمييز وسياسة، وإلى ترتيب ورياضة، وإلى تمام الآلة وإحكام الصنعة، وإلى سهولة المخرج وجهارة المنطق، وتكميل الحروف وإقامة الوزن، وأن حاجة المنطق إلى الحلاوة كحاجته إلى الجزالة والفخامة، وأن ذلك من أكثر ما يُستمال به القلوب وتثنى به الأعناق، وتزيّن به المعاني**" (٤٠) في هذا النص يبين الجاحظ مهارة مهمة من مهارات التحدث وهي سلامة مخارج الحروف وجهارة المنطق وهي قضية صوتية والتعبير بجمل مفيدة متكملة البناء وربط الأفكار الفرعية بالفكرة العامة والتنويع بين أنماط الجمل المستخدمة (اسمية ،وفعلية) وان يكون المتكلم على تجميع الكلمات في وحدات فكرية منتظمة وان يكون حديثه مراعياً لميول وحاجات المستمعين .

د– الإقناع وقوة التأثير: وهذه المهارة تتطلب من المتحدث أن يكون لديه علم أو خبرة سابقة بالموضوع الذي يتحدث فيه، والقدرة على أن يسوق الحجج والبراهين والأدلة التي يستطيع من خلالها أن يقنع الآخرين ويؤثر فيهم؛ فيحقق بذلك هدفاً مهماً من أهداف الكلام وكلما اعتمد كلامنا على المنطق أو الحقائق كان ذلك أسهل وأيسر في إقناع المستمعين [٤١]،ومن

ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿ **قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾[٤٢]

ومعنى قوله: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ﴾ أي: "فلولا لا تعلمون حقيقته وصحته، وتضيفون إليه ما لا يجوز إضافته إليه جهلاً منكم بما تقولون بغير حجة ولا برهان"[٤٣] فسقطت دعواهم لسببين: أحدهما: القول بغير علم. وثانيهما: القول بغير دليل ولا حجة، إن المتحدث المقنع هو الذي يملك المعلومة، ويملك معها الأدلة والحجج على صحة ما يقول، وفي الآية السابقة دليل على أن كل قول لا دليل عليه فهو جهالة[٤٤] وما هو جهالة فإنه ليس بمقنع ولا مؤثر.

هـ – التفكير قبل التعبير: معلوم أن الإنسان يفكر أولاً ثم يعبر، وخلاف ذلك بكون ترديداً بلا فهم، أو مجادلة بلا وعي، أو تقليداً بلا تعقل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٤٥] ، والتعبير بالفعل المضارع لاستحضار صورة خروجها من أفواههم تخبيلاً لفظاعتها. وفيه إيماء إلى أن مثل ذلك الكلام ليس له مصدر غير الأفواه، لأنه لاستحالته تتلقاه وتنطق به أفواههم وتسمعه أسماعهم ولا تعقله عقولهم لأن المحال لا يعتقده العقل ولكنه يتلقاه المقلد دون تأمل[٤٦]، وعليه فإن التحدث عملية تبدأ بالتفكير وتنتهي بالنطق[٤٧]، ولذا فإن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة[٤٨]

و – توصيل القول وتفصيله: إن قدرة المتحدث على أن يصل حديثه بعضه ببعض، والقدرة على تفصيل المعلومة في تتابع متناسق، وفي تناسب متواصل كل ذلك مهارة تساعد المتلقي على فهم الرسالة واستيعابها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٩] والتوصيل " تكثير الوصل وتكراره يعني أن القرآن أتاهم متتابعاً متواصلاً وعداً ووعيداً وقصصاً وعبراً ومواعظ ليتذكروا فيفلحوا" [٥٠]

ز– مناسبة المقال للحال: اهتم القرآن الكريم بمراعاة أحوال المخاطبين ولا شك في أن هذه مهارة لغوية لا يتقنها إلا من تمرّس أو تدرب على أساليب القول، فهي الأنجح في التعامل مع الآخرين وأكثرها أثراً، ومن مناسبة المقال للحال " أن يأتي الكلام في موضعه؛ لأن الكلام في غير حينه لا يقع موقع الانتفاع به ... لأن لكل مقام قولاً "[٥١]

المبحث الثالث: ألفاظ التحدث في القرآن الكريم ومعانيه

عبّر القرآن الكريم عن التحدث بخمسة ألفاظ هي: (الحديث) و(الكلام) و(القول)، و(الخطاب) و(اللغو). وجاءت كل لفظة منها على عدد من الصيغ، لكل منها معان تتفق تارة وتختلف تارة أخرى، نناقشها فيما يأتي:

أولاً: الحديث وقد سبق الكلام عليه[٥٢] .

ثانياً: الكلام: كلم: الكاف واللام والميم. حروف تدل على معنيين:

الأول: الجرح[٥٣]. فيقال: رجل كليم ومكلوم: أي جريح ومجروح [٥٤].

الآخر: هو المعاني القائمة في أغوار النفس الانسانية يعبر عنها بمجموعة من الألفاظ. وهذه الألفاظ هي أصوات تحمل معاني مفيدة. نحو قوله تعالى: (وَلَوْلَا إذ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ) [٥٥].

يشترط في الكلام وجود ثلاثة عناصر:

أ. المتكلم (الملقي).

ب. الخطاب (مادة الكلام).

ج. السامع (المتلقي) [٥٦].

نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أو مِن وَرَاء حِجَابٍ أو يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾[٥٧].

فالمتكلم الله والسامع البشر فالله تعالى يكلم عباده لإبلاغهم رسالة. وقد يكون المتكلم بشرا كما في قوله تعالى: ﴿**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً**﴾[٥٨]. فالمتكلم مريم عليها السلام والسامع البشر، وقوله تعالى: ﴿**فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً**﴾[٥٩]. فالبشر هم المتكلمون والسامع مريم عليها السلام.

وقد وضع الجاحظ شروطا ينبغي على المتكلم مراعاتها هي: (أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينهما وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما،

ولكل حالة من ذلك مقاما، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات) [٦٠]،ونفهم من نص الجاحظ أنَّ على المتكلم مراعاة معاني المفردات لتناسب مستوى المتلقي الثقافي وشخصيته وعمره، والكلام يتطلب من الشخص التفوه بصوت مسموع يسمعه المتلقي [٦١]، كما في قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾**[٦٢].

وهناك نوع آخر من الكلام يكون داخل نفس الانسان؛ إذ يتكلم الانسان مع شخصه أي مع نفسه كلاما داخليا. كما في قوله تعالى: **﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾** [٦٣] .

والكلام له معنى مختلف عن اللغة. فالكلام تستعمل فيه بعض مظاهر اللغة من اجل التواصل الانساني. فالكلام إذن عمل فردي يقوم به الفرد من أجل توصيله إلى نشاط تمارسه الجماعة[٦٤] .

ثالثاً: القول:

قال يقول قولا ومقالا: أي تكلم كلاما خارجا من اللسان [٦٥]. كما في قوله تعالى: **﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** [٦٦].

والقول في الاصطلاح: هو الكلام ويراد به مجموعة من المعاني تخالج النفس الانسانية ويعبر عنها بمجموعة من الألفاظ [٦٧]. كما في قول تعالى: **﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** [٦٨].

فالقول مرادف للكلام على رأي بعض علماء العربية أما بعضهم الآخر فقد فرق بين القول والكلام من هؤلاء: الفارابي (ت٣٥٠ هـ) فالقول عنده: (مركب من ألفاظ، والنطق والتكلم هو استعمال تلك الألفاظ، والأقاويل وإظهارها باللسان والتصويت بها ملتمسا الدلالة بها على ما في ضميره) [٦٩] يتبين أنَّ القول مختلف عن الكلام ذلك ان القول يتكون من مجموعة الفاظ قد تكون داخل النفس الانسانية، اما الكلام: فهو اخراج هذه الألفاظ بصوت بوساطة عضو الكلام: اللسان، وما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة، والقول: ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو جزء

من الجملة[٧٠]. فالكلام يطلق على الشيء التام المفيد. وهذا الشيء الجملة، اما القول: فانه قد يطلق على الشيء الناقص غير التام.

فدلالة الكلام أوسع من القول؛ فالقول بمثابة التهيؤ للكلام، إذ يبدأ الكلام بالجزء وهو القول ثم يكمل، وينضج، ويكون لنا الجملة التي نطلق عليها الكلام وهناك دليل آخر على الفرق بينهما، وهو: (اجماع الناس على ان يقولوا: القرآن كلام الله، ولا يقولون القرآن قول الله) [٧١]، يتبين ان الكلام معلن بصوت مرتفع أي مجهور، والقول يكون مكتوما. ويجهر عن طريق الكلام إذن القول غير الكلام. فالقول يظهر بوساطة الكلام.

وقوله تعالى: ﴿**وَإِذا رَأى الَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَاءهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَؤُلاء شُرَكَآؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوْ مِن دُونِكَ فَـأَلْقَوْا إِلَـيْهِمُ الْقَـوْلَ إِنَّكُـمْ لَكَـاذِبُونَ**﴾ [٧٢]، فلفظة (القوا) تختص بالقول، ذلك لأنه مكتوم ويطلب القاءه [٧٣].

وردت لفظة قول وما يشتق منها في القرآن الكريم في ألف وسبعمائة وسبعة وثلاثين موضعاً [٧٤].

تجمع لفظة (قول) على أقوال على زنة أَفعال. وأقاويل على زنة أفَاعِيل [٧٥]. نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأقاويل**﴾ [٧٦]، والقول يقع في الصدق والخير. والقال والقيل والقالة في الكذب والشر [٧٧]. فقوله تعالى: ﴿**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا اذى وَاللّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ** ﴾ [٧٨]،قول معروف: أي قول جيد فيه صدق وخير للناس وقوله تعالى: ﴿**إِذا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**﴾ [٧٩]، فلفظة (القول) في الآية الكريمة قد وقعت في الشر لِأَنَّ الافساد في الأرض نوع من أنواع الشر.

يقول الكرماني: " الاقوال منها قائمة مقام القارورة لكن القول من قائلة ان يكون صدقا وكذبا (كالقارورة في لونها الذي قد يكون صادقاً أو كاذباً " [٨٠]، فقد شبه الاقوال بالقارورة الملونة التي قد يكون لونها حقيقيا. وقد يكون مزيفا. فكذلك القول قد يكون صدقا، وقد يكون كذبا، ويطلق على القول مجازاً: (الرأي، أو المعتقد) [٨١].

رابعاً: الخطاب: خطب: يقال: خطب الرجل يخطب خطابا [٨٢]، أي وجه الكلام الى شخص، أو مجموعة أشخاص [٨٣]. نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾ [٨٤].

فالخطاب في الآية الكريمة يعني الكلام [٨٥]، هذا الكلام جرى بين اثنين شخص يلقي، وشخص يتلقى، والخطاب من الناحية الفقهية يعني: الكلام الموجه الى الناس المتضمن أحكاماً شرعية [٨٦]، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في اثني عشر موضعا. بدلالات متنوعة [٨٧]، وفصل الخطاب يعني: (تلخيص الكلام بحيث يشتبه على السامع ما اريد به) [٨٨]، فمعنى العبارة اختصار الكلام اختصاراً يشوش ذهن السامع والمقصود به.

وقد يكون الفصل بمعنى الفاصل. أي المفرق بين الحق والباطل، والحاكم بالعدل والانصاف. وقد يراد به بدء الكلام بعبارة:(أما بعد) وقد يكون بمعنى المفصول من الخطاب الذي يوصيه من يتكلم به [٨٩].

ويبدو أنَّ قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[٩٠]، يعني اتيناه سرعة فهم المقصود من الكلام والحكم بكلامه بين الأشياء بالحق والعدل. وعدم ظلم أحد لما يمتلكه من حكمة في الامور.

وتذكر المصادر أنَّ معنى الخطب (بفتح الفاء وسكون العين) الأمر والشأن الذي يتكلم فيه الفرد [٩١]. نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [٩٢] أي: (ما شانك وما دعاك الى ما صنعت، واصل الخطب الجليل من الامر)[٩٣].

والخطبة: بضم الخاء الكلام منثور نثراً ادبياً مؤثراً[٩٤].يلقيه شخص يسمى خطيبا [٩٥]. وهذا الخطيب يبدأ كلامه عادة بمقدمات تتضمن بسملة، وحمدا وشكرا، للخالق الباري، تم الصلاة والتسليم على النبي الامين. ثم يبدأ غرضه من الخطبة [٩٦].

وهذه المقدمات يمكن أن تسميتها بمفاتيح بدأ الخطبة لما لها من أثر في نفس السامع. لشعوره بالاطمئنان، والخشوع لذكر خالقه عز وجل. ورسوله الكريم الأمين. (صلى الله عليه وسلم) ومن ثم توجه سمع السامع لاستماع الخطبة.

والخطبة تختص عادة بالنصح والارشاد[٩٧]. ويقال: من الخطبة: (خاطب وخطيب) [٩٨].

يبدو ان الخاطب هو الشخص الذي يلقي الكلام على فرد، أو مجموعة أفراد. وقد يكون لمرة أو مرتين، أما الخطيب فهو صيغة مبالغة على زنة فعيل. معناه الشخص الذي يخطب كثيرا بالناس.

والخطاب يتضمن أربعة عناصر:

١. المَخاطِب: وهو الملقي وهو الشخص الذي يقوم بإصدار الكلام [٩٩].
٢. المُخاطَب: وهو المتلقي. وهو الذي يتلقى الكلام من المخاطب ويقوم بتفكيكه أي يفهم معانيه [١٠٠].
٣. الخِطاب: هو الكلام الموجه من المخاطِب الى المخاطَب [١٠١].
٤. المساق: ويراعى فيه الزمان، والمكان، وظروف المخاطب فعلى المخاطب عند كلامه ان يراعي المستوى الثقافي وشخصية المتلقي وعمره [١٠٢].

خامساً: اللغو:

لغا: لغا يلغو لغوا [١٠٣] وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً [١٠٤]، بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق القرآني، ومن هذه الدلالات:

الانحراف أو الميل عن الصحيح من الكلام[١٠٥]، كما في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ**﴾[١٠٦]، فاللغو في الآية الكريمة هو الانحراف عن الصحيح من الكلام والذي دلنا على ذلك لفظة (لا تسمعوا) فالسامع لا يسمع إلا القرآن الكريم والقرآن هو الكلام المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذه الآية الكريمة. فاللغو فيه أي تكلموا كلاما غير جيد. فالقرينة لفظية هي لفظة (لا تسمعوا).
وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[١٠٧]. فالمؤمنون الذين يصدون عن قول الباطل. والذي دلنا على ذلك سياق الآية الكريمة.

واللغو اصطلاحا هو: "ضم الكلام ما هو ساقط العبرة منه، وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم"[١٠٨]. ومعناه: التكلم بكلام لا فائدة منه ولا معنى له، ولفظة لاغية مشتقة من اللغو. وتعني الرديء أو القبيح من الكلام [١٠٩]. كما في قوله تعالى: ﴿**لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً**﴾[١١٠]، يتبين أنَّ لفظة (لغو) تدل على الكلام الذي لا معنى له، فهو بحسب ظني من الألفاظ التي تخرج المتكلم عن آداب الكلام، فالمتكلم يتكلم ألفاظا لا ينبغي أن يقولها. فهي

غير مناسبة مع منزلة المتكلم إذن اللغو عيب من عيوب الكلام. أو هو كلام لا جدوى منه لخلوه من دلالة مفيدة.

وتدل اللفظة على دلالات أُخرى منها: اليمين الكاذبة في الدنيا، والقسم عند شرب الخمر في دار الخلد [١١١]، هذه المعاني الثلاثة قد وردت جميعها في آي الذكر الحكيم. يختلف كل معنى عن الآخر تبعا لسياق الآية.

واللغو مهما تنوعت دلالاته فهي لا تخرج عن الدلالة الأصلية للكلمة وهي الساقط من الكلام الذي لا فائدة فيه. وهذه التفسيرات وضعها المفسرون لتناسب سياق الآية وهناك معانٍ ذكرتها المصادر لكنها لم ترد دلالتها في القرآن الكريم وهي:

أ- (اللهج بالشيء) [١١٢].

ب- (القاء الشيء) [١١٣].

الخاتمة وأهم النتائج

- وقد تنوعت الدلالات القرآنية المعبرة عن الحديث في القرآن الكريم مثل دلالة البيان ودلالة فصل الخطاب ولكل دلالة مفهوم يعبر عن معنى يخدم السياق .
- إن الكلام قد يكون حديثا او كتابة، ومن ثم فإن الكلام أشمل وأعم من التحدث، فالكلام هو المظهر الخارجي للغة بجانبيها الشفوي والكتابي، ومن ثم فإن التحدث وفق هذا المعنى جزء من الكلام، لأنه يقتصر على الجانب الصوتي للغة دون الكتابي.
- العلاقة بين التحدث والكتابة التحدث والكتابة في أن كلا منهما مهارة من مهارات للإنتاج اللغوي، غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة،
- من خلال تتبع الآيات القرآنية: لأهم مهارات التحدث كانت : سلامة النطق ، الدقة في التعبير ، البيان والفصاحة ، الإقناع وقوة التأثير ، التفكير قبل التعبير، توصيل القول وتفصيله ، مناسبة المقال للحال .
- يبدو ان الخاطِب هو الشخص الذي يلقي الكلام على فرد، أو مجموعة أفراد. وقد يكون لمرة أو مرتين، أما الخطيب فهو صيغة مبالغة على زنة فعيل. معناه الشخص الذي يخطب كثيرا بالناس.

- دلالة الكلام أوسع من القول. فالقول بمثابة التهيؤ للكلام؛ إذ يبدأ الكلام بالجزء وهو القول ثم يكمل، وينضج، ويكون لنا الجملة التي نطلق عليها الكلام.
- اللغو مهما تنوعت دلالاته فدلالته لا تخرج عن الدلالة الاصلية للكلمة وهي الساقط من الكلام الذي لا فائدة فيه.

Abstract

Signs of hadith in light of the Quranic text

Key words: connotations, light, the Quranic text

M. Ahmed Faleh Wadi

College of the Great Imam / Department of Arabic Language

This research deals with the semantic levels of the meanings of these words from the lexical aspect and the semantic development of these words, and shows the subtle differences between these words and their connotations.

The lexical connotation is one of the types of connotation that the linguists have dealt with and stipulated in their studies, and its meaning is access to the true meanings of the words, provided that the lexicographer can deal with following the true meaning of the word metaphorical meanings if any, and this is known to the semantic as additional connotation, and to the rhetoricians with the meaning Figuratively speaking.

The Holy Qur'an, miraculous in its systems, often refers to figurative uses of expressions in addition to real usage.

The researcher followed the semantic analytical approach in studying the topic by tracing the semantics of the words targeted for research and investigating their meanings in the Holy Qur'an, and then researching their various connotations through its lexical meanings first and the contextual meaning in which the word is mentioned.

Also, the research problem that the research monitors and seeks to address is based on the heterogeneous connotations resulting from the abundance of lexical meanings and how to benefit from them in expanding the Qur'anic meaning, which was a tributary to the diversity of the interpreters 'sayings in their interpretation of meanings and vocabular

الهوامش

[١] ينظر: مفردات الراغب، ص٢٢٢، وقاموس القرآن، ص١٢٠، وبصائر ذوي التمييز ٤٣٩/٢، ومعجم الفاظ القرآن الكريم (حدث) ٢٥٣/١.

[٢]مجمع البحرين ٢٤٦/٢.

[٣] ينظر: اصلاح المنطق (حدث) ٣٢٩، والمحيط في اللغة(حدث(٢٥٢/٣، ومقاييس اللغة(حدث) ٣٦/٢، واساس البلاغة (حدث) ١١٥، وشمس العلوم(حدث) ٤٠٢/١.

[٤] ينظر: مقاييس اللغة (حدث) ٣٦/٢، واساس البلاغة(حدث) ١١٥، وشمس العلوم(حدث) ٤٠١/١.

[٥]ينظر: كلام العرب ٤٥.

[٦]ينظر: مفردات الراغب ٢٢٢.

[٧]التحريم :٣.

[٨] محاضرة في علم اللغة الاجتماعي ٤٤.

[٩]فصول في تدريس اللغة العربية، ٢٤٩.

[١٠] فن الكلام ٤.

[١١] ينظر الصحاح للجوهري٢٠٢١٢ ، والمحيط في اللغة ٣٤١٣ ، وينظر تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسه وتطبيقاته، ١٨٩

[١٢]ينظر: المعجم لألفاظ القرآن الكريم، ١٩٥.

[١٣]تاج العروس (حدث) ٦١٢/١، وتفسير التحرير والتنوير، وينظر: جامع البيان ١٧٥/٥، ومجمع البيان ٧٩/٣، والبحر المحيط ٤٣٤/١، والكليات ٣٧٠، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية(حدث) ١١٧، ومعجم الفاظ القرآن الكريم (حدث) ٢٥٣/١.

[١٤]ينظر: قاموس القرآن ١٢٠، وبصائر ذوي التمييز ٤٣٩/٢.

[١٥]ينظر: مفردات الراغب ٢٢٢، وما بعدها، والجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ٣١٠/٣، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (حدث) ١١٧، ومعجم الفاظ القرآن الكريم(حدث) ٢٥٣/١.

[١٦]يوسف: ١٠١.

[١٧] الرحمن: ١- ٤

[١٨] سورة ص:٢٠

[١٩]) آل عمران :١٤

[٢٠] الكشاف ٣٧٥/١

[٢١] المصدر نقسه ٢٥٢/٨

[٢٢] تفسير الخازن ٢٥٥/١

[٢٣] الشعراء: ١٣

[٢٤] ينظر التحرير والتنوير ١٢٠/١٩

[٢٥] الكشاف٢٢٦/١٠

[٢٦] التحرير والتنوير ١٠٦/١٩

[٢٧] القصص: ٣٤

[٢٨] تفسير الطبري ٢٤٩/١٨.

[٢٩] الخصائص لابن جني ٢٤/١

[٣٠] طه: ٢٧

[٣١] الجامع لأحكام القرآن، ١٩٢\١.

[٣٢] طه: ٢٨

[٣٣] تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ص ١٩٢.

[٣٤] مهارات الاتصال، محمد عبد الغني هلال، ٩٢.

[٣٥] مهارات الاتصال للإعلامين والتربويين والدعاة ١٠٤.

[٣٦] الحجرات: ١٤

[٣٧] ينظر التحرير والتنوير ٢١٩/٢٦

[٣٨] الكهف: ٩٣

[٣٩] فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ٢٩٠\٣.

[٤٠] البيان والتبيين ١٨.

[٤١] مهارات اللغة العربية ١٤٩.

[٤٢] يونس: ٦٨

[٤٣]جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١١٢\ ٢٢٩.

[٤٤] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ١٥٦/١.

[٤٥] الكهف: ٥

[٤٦] تفسير التحرير والتنوير١٥/ ٢٥٢.

[٤٧] فن التدريس للتربية اللغوية، ٣١٥.

[٤٨] المصدر نفسه، ٢٩٤.

[٤٩] القصص: ٥١

[٥٠] تفسير النسفي ٢٧٠/٢.

[٥١] ادب الدنيا والدين،

[٥٢] سبق الكلام عنه في المبحث الأول من البحث بالتفصيل.

[٥٣] ينظر: تهذيب اللغة (كلم) ٢٦٥/١٠، ومقاييس اللغة (كلم) ١٣١/٥، ومفردات الراغب ٧٢٢، وبصائر ذوي التميز ٨٢/١، ومجمع البحرين ١٥٧/٦، ودستور العلماء (كلم) ١٢٩/٣، والعقل الفلسفي في الاسلام ٥٨، وكلام العرب ٤٦، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (كلم) ٤٦٠.

[٥٤]ينظر: القاموس المحيط(كلم) ١٧٢/٤، والمعجم الوسيط (كلم) ٨٠٢/٢.

[٥٥]النور ١٦.

[٥٦]ينظر: بدائع الفوائد ١٧٦/١، والقرآن وعلم القراءة ٢١، وبنية العقل العربي ١٠٨، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ٩٩.

[٥٧]الشورى ٥١.

[٥٨]مريم ٢٦.

[٥٩]مريم: ٢٩.

[٦٠]البيان والتبيين: ١٣٨/١ وما بعدها.

[٦١]ينظر: العقل الفلسفي في الاسلام: ٥/١.

[٦٢]آل عمران ٤٥-٤٦.

[٦٣]هود ١٠٥.

[٦٤] ينظر مدخل للسانيات، دي سوسير ١٥-١٦.

[٦٥] ينظر: تهذيب اللغة (قول) ٣٠٢/٩، ولسان العرب(قول) ٥٧٢/١١، ومجمع البحرين ٣٧٥/٢، والقاموس المحيط (قول(٤٢/٤، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (قول) ٤٣٩.

[٦٦]الزمر: ٥٠.

[٦٧]ينظر: معجم الفاظ القرآن الكريم (قول) ٤٢٩/٢، والفاظ الحياة الثقافية ٣٢٥.

[٦٨]ال عمران: ٣٥.

[٦٩]كتاب الحروف: ١٦٣.

[٧٠]لسان العرب(قول) ٥٢٢/١٢.

[٧١]الخصائص ١٨/١، ولسان العرب (قول) ٥٢٣/١٢.

[٧٢]النحل ٨٦.

[٧٣]ينظر: النظام القرآني مقدمة في المنهج اللفظي ٦٤.

[٧٤]ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (قول) ٥٤٤-٥٧٨.

[٧٥]ينظر: القاموس المحيط (قول) ٤٢/٤، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (قول) ٤٣٩.

[٧٦]الحاقة ٤٤.

[٧٧]ينظر: القاموس المحيط (قول) ٤٢/٤.

[٧٨]البقرة ٢٦٣.

[٧٩]البقرة ١١.

[٨٠]الاقوال الذهبية ١٨٧.

[٨١] ينضر معجم الالفاظ والاعلام القرآنية (قول) ٤٣٩، ومعجم الفاظ القرآن الكريم(قول) ٤٣٩/٢.

[٨٢]ينظر: مقاييس اللغة(خطب) ١٩٨/٢، ومعجم الفاظ القرآن الكريم(خطب) ٣٥٦/١.

[٨٣] ينظر: كتاب الحروف ١٦٢، مقاييس اللغة (خطب) ١٩٨/٢، واساس البلاغة (خطب) ١٦٧، ومجمع البحرين ٥١/٢، ودستور العلماء ٨٧/٢، والمعجم الوسيط ٢٤٢/١، ومعجم المعاني (خطب) ١٤٧.

[٨٤]ص ٢٣.

[٨٥]ينظر: معجم غريب القرآن ٤٧.

[٨٦]ينظر: معجم مصطلحات اصول الفقه ٣٢.

[٨٧]ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خطب) ٢٣٥.

[٨٨]الكليات ٦٨٧.

[٨٩]ينظر: غريب القرآن للسجستاني ١٥٢.

[٩٠]المصدر نفسه ص ٢٠.

[٩١]ينظر: غريب القرآني للسجستاني ٨٤، ومفردات الراغب ٢٨٦، ومجمع البحرين ٥١/٢.

[٩٢]طه ٩٥.

[٩٣]التبيان في تفسير القرآن ٢٠٢/٧، وينظر: الميزان في تفسير القرآن ٢٠٩/١٤.

[٩٤]ينظر: دستور العلماء (خطب) ٨٧/٢، والمعجم الفلسفي(خطب) د. جميل صليبا ٥٣٢/١.

[٩٥] ينظر: كساف اصطلاحات الفنون(خطب) ١٨٧/٢.

[٩٦] ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون (خطب) ١٨٧/٢، ودستور العلماء(خطب) ٨٦/٢، والمعجم الفلسفي (خطب) د. جميل صليبا ٥٣٢/١.

[٩٧]ينظر: مفردات الراغب ٢٨٦، ومجمع البحرين ٥١/٢.

[٩٨]مفردات الراغب: ٢٨٦.

[٩٩]ينظر: وصف اللغة دلاليا ١٣٠.

[١٠٠]ينظر: المصدر نفسه ١٣٣.

[١٠١]ينظر: المصدر نفسه ١٣٥.

[١٠٢]ينظر: المصدر نفسه ١٣٧، والنص القرآني ١٧.

[١٠٣] ينظر اساس البلاغة (لغا) ٥٦١، والقاموس المحيط(لغا) ٣٨٦/٤، والمعجم الوسيط(لغا) ٨٣٧/٢، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (لغا) ٤٧٦.

[١٠٤]ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم(لغا) ٦٥٠.

[١٠٥]ينظر: الاشباه والنظائر ١٧٣، وتحصيل نظائر القران الكريم ١٥٢، والوجوه النظائر ١٦٩ والمفردات ٧٤٢ والكشاف ٢٦/٣.

[١٠٦]فصلت ٢٦.

[١٠٧]المؤمنون ٣.

[١٠٨]التعريفات ١٠٨، ومعجم مصطلحات اصول الفقه ٥٧..

[١٠٩]ينظر: غريب القران للسجستاني ٢١٣، تهذيب اللغة ١٩٧/٨ والميزان في تفسير القران ٤٠٢/٢٠ والجوهرة الثمين في تفسير الكتاب المبين ٤٠١/٦ والمعجم الوسيط ٨٣٧/٢.

[١١٠]الغاشية ١١.

[١١١] ينظر: الاشباه والنظائر، ١٧٣، وتحصيل نظائر القران الكريم، ١٥٢، والوجوه والنظائر، ١٦٩ وكشف السرائر، ٢٢٨.

[١١٢]مقاييس اللغة ٢٢٥/٥ ومفردات الراغب ٧٤٢.

[١١٣]ينظر: غريب القران للسجستاني ١٦٧.

المصادر والمراجع

القران الكريم

- أدب الدنيا والدين، لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (٤٥٠هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي (بيروت: دار المنهاج) /٢٠١٣
- اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- الاشباه والنظائر في القران الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله محمود شحاتة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- الاشباه والنظائر في القران الكريم، مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله محمود شحاتة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- اصلاح المنطق، ابن السكيت (١٨٦-٢٤٤هـ)، تحقيق احمد محمود شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، د.ت
- الاقوال الذهبية، حجة العراقيين الداعين احمد حميد الدين الكرماني، تقديم وتحقيق: د. مصطفى غالب، ط١، منشورات دار محبو للنشر والطباعة بيروت، ١٩٧٧م.

- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الغرناطي (٦٥٤هـ- ٧٥٤هـ)، دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٥هـ.
- بنية العقل العربي (دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية- د. محمد عابد الجابري ط٦، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٠م
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط٧ القاهرة: مكتبة الخانجي
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، دت.
- تأملات في اللغو واللغة محمد عزيز الجبابي، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس، ١٩٨٠م.
- تحصيل نظائر القرآن، الحكيم الترمذي (ت٣١٨هـ)، تحقيق وضبط: حسني نصر زيدان، ط١، مطبعة السعادة، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين مجأور،
- تفسير القرآن الكريم (التحرير والتنوير)، المولى الامام الاستاذ فضيلة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، منشورات دار الكتب الشرقية تونس، د ت.
- تهذيب اللغة، ابو منصور الازهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: لجنة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والنشر، مطابع سجل العرب، القاهرة، دت
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ط٢ ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، بمصر ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء، القاضي عبد النبي عبد الرسول الاحمد نكري، ط٢، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي، (الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)،
- الجوهر الثمين في تفسير الكاتب المبين – السيد عبد الله شبر (م ١٢٤٢ ق) ط١، مكتبة الالفين، الكويت، ١٤٠٧ ق.
- الخصائص – صنفه ابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي علي النجار، ج ١، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت د ت. ج٣ ط ٤ مشروع النشر العربي المشترك: الهيئة المصرية العامة للكتاب دار الشؤون الثقافية الجامعة ببغداد، ١٩٩٠م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود شهاب الدين الألوسي، بيروت: دار الفكر ١٩٨٧م)،
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، القاضي العالم نشوان بن سعيد الحميري اليميني، عالم الكتب بيروت، د ت.
- العقل الفلسفي في الاسلام (الفرق والاحكام)، د. علي شلق، ط٦، دار المدى للطباعة والنشر، بيروت لبنان ١٩٨٥ م.
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، د.ت.
- غريب القرآن المسمى (بنزهة القلوب)، للإمام ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٢، ١٩٨٢.
- الفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات ابي حيان التوحيدي، د. طيبة صالح الشذر، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، مصر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ط ٢ (بيروت: دار المعرفة، ١٩١٩م١٩٩٠ م)

- فصول في تدريس اللغة العربية، حسن جعفر خليفة، ط٤، الرياض، ٢٠٠٤م،
- فن الكلام، احمد بن راشد بن سعيد، دار الجليل
- في الكويت: دار القلم، ١٩٧٤
- قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للفقيه المفسر الجامع الحسين بن محمد الدمغاني، حققه: عبد العزيز سيد الاهل ، ط٣، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ١٩٨٠.
- القرآن وعلم القراءة، جان بيرك، ترجمة وقراءة: د. منذر كياشي، تقديم. د. محمود عكام، ط١، مركز الانماء الحضاري حلب، دار التنوير، بيروت، ١٩٩٦م.
- كتاب الحروف، ابو نصر الفارابي، حققه وقدم عليه وعلق عليه محسن مهدي، دار المشرق بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقأويل في وجوه التأويل ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ)، دار الفكر بيروت، د ت
- كشف السرائر في معنى والوجوه والنظائر، لابن العماد " ت ٨٨٧ هـ " تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم احمد، تقديم ومراجعة د. محمد سليمان دأود، طبع بمطابع جريدة السفير مؤسسة الشباب الجامعة، د.ت.
- كلام العرب من قضايا اللغة العربية، د. حسن ظاظا، مطبعة المصري، دار المعارف بمصر، ١٩٧١. مع كتاب اللسان والانسان، حسن ظاظا في مجلد واحد.
- الكليات لابي البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٤ – ١٩٦٣م) قابلة على نسخ الخطية واعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش – محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
- لسان العرب ابن المنظور، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر ،١٣٧٥، ١٩٥٦م.

- مجمع البحرين، للعالم المحدث الفقه الشيخ فخر الدين الطريحي " ت ١٠٨٥هـ " تحقيق : السيد احمد الحسني مطبعة الآداب ، دار الكتب العلمية ، دار الثقافة النجف الاشرف .
- مجمع البيان في تفسير القران – ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه الفاضل المتتبع الحاج السيد هاشم الرسولي المحللاتي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د ت .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي ابن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ١٤٢٨، ١٩٨٨ م.
- محاضرة في علم اللغة الاجتماعي – سوريا – مطبعة دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠م
- المحيط في اللغة، الصاحب اسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ) تحقيق الشيخ: محمد حسن الاياسين – ج ٢ – دار الحرية بغداد، ١٣٩٨ هـ – ١٩٨٧ م. ج ٣ – ط١ دار الرشيد العراق، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.
- مدخل للسانيات ، دي سوسير ، حنون مبارك ، دار توبقال ، الدار البيضاء – المغرب ، ١٩٨٧ .
- معجم الالفاظ والاعلام القرآنية، محمد اسماعيل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨.
- معجم الفاظ القران الكريم، مجمع اللغة العربية، المطبعة الثقافية الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ط٢ – ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.
- معجم المعاني للمتوارد والنقيض من اسماء وافعال وادوات وتعابير، نجيب اسكندر، طبع بمطبعة الزمان، بغداد ١٩٧١م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث ، الازهر ، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م .
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د.ط دت .
- معجم غريب القرآن، محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاءه، د.ت.

- معجم مصطلحات اصول الفقه، اعداد وترتيب علاء الدين نجم يوسف ابو حسان، راجعه وقرظه: د. هايل عبد الحفيظ خريسات مؤسسة الرسالة، ناشرون من عمان، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٠م .
- معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا " ت ٣٩٥ هـ" - تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار احياء الكتب العربية، ١٣٦٦ هـ.
- مفردات الفاظ القران العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) تحقيق: صفوان عدنان دأوودي، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت. د ت.
- منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في الوجوه والنظائر في القران الكريم، للإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق : محمد السيد الصفطأوي ، د. فؤاد عبد المنعم احمد ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ١٩٧٩م.
- مهارات الاتصال، محمد عبد الغني هلال، (القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية،١٩٩٩)
- مهارات اللغة العربية عبد الله علي مصطفى، عمان، دار المسيرة ٢٠٠٢م
- النص القراني من الجملة الى العالم ، وليد منير ط١ المعهد العالمي ، للفكر الاسلامي القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- النظام القراني مقدمة في المنهج اللفظي ، عالم سبيط النيلي ،ط١ طبع في مطابع الارز ، دار اسامة عمان ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م .
- الوجوه والنظائر في القران الكريم . تاريخ وتطور ، عبد الرحمن مطلك وادي الجبوري ، رسالة ماجستير ، باشراف : د. حاتم صالح الضامن ، آداب ، بغداد ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- الوجوه والنظائر في القران الكريم ، هارون بن موسى - تحقيق : د. حاتم الضامن ، دار الحرية للطباعة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- وصف اللغة العربية دلاليا ، محمد محمد يوسف علي ، منشورات جامعة الفاتح ، مطابع اديتار ، د. ت .